وقيل هو من قول ا سبحانه 75 - { وترى الملائكة حافين من حول العرش } أي محيطين محدقين به يقال حف القوم بفلان إذا أطافوا به ومن مزيدة قاله الأخفش أو للابتداء والمعنى : أن الرائي يراهم بهذه الصفة في ذلك اليوم وجملة { يسبحون بحمد ربهم } في محل نصب على الحال : أي حال كونهم مسبحين ملتبسين بحمده وقيل معنى يسبحون يصلون حول العرش شكرا لربهم والحافين جمع حاف قاله الأخفش وقال الفراء : لا واحد له إذ لا يقع لهم هذا الاسم إلا مجتمعين { وقضي بينهم بالحق } أي بين العباد بإدخال بعضهم الجنة وبعضهم النار وقيل بين النبيين الذين جيء بهم مع الشهداء وبين أممهم بالحق وقيل بين الملائكة بإقامتهم في منازلهم على حسب درجاتهم والأول أولى { وقيل الحمد رب العالمين } القائلون هم المؤمنون حمدوا على قضائه بينهم وبين أهل النار بالحق وقيل القائلون هم الملائكة حمدوا ا تعالى على عدله في الحكم وقضائه بين عباده بالحق .

وقد أخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة قال : قال رسول ا A : [أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على ضوء أشد كوكب دري في السماء إضاءة] وأخرجه وغيرهما عن سهل بن سعد أن رسول ا A قال : [في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى باب الريان لا يدخله إلا الصائمون] وقد ورد في كون أبواب الجنة ثمانية أبواب أحاديث في الصحيحين وغيرهما وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله : { وأورثنا الأرض } قال : أرض الجنة وأخرج هناد عن أبي العالية مثله